تذهب ارواحنا بمهلك اشتاذنا بينكم وتريدون
هلاك ولده الاخر فلا كان ذلك ابدًا الا ان هلكنا
اجمعين فقالت ام انصفت وكان المتكلم فيهم
الامير علان والامير كرتباي الوالي فانهم كانوا غرض
طومان باي لما يعلموا من دينه وعفته وصلاحيته
وشجاعته وفروسيته وليس الخبر كالعيان فقالوا
للجلبان مهما حصل من استاذكم شي فني عرضنا
وفي ذمتنا وانتم تعلمون ان السلطان طومان باي
رجل صوفي وليس معه ما يقوم بنظام السلطنة
وقصدنا ناخذ من ابن استاذكم قدر خمسين او
ستين الف دينار ذهبا نفرقها لطومان
باي يستعين بها على رد العدو واما ابن
استاذكم فهو ولد صغير وليس فيه كفاءة لذلك
فاستحسن ذلك الجلبان وخلوا ما كانوا عزموا
عليه من القيام على طومان باي هذا ما كان
من امر طومان باي واما ما كان من امر
السلطان سليم فانه لما جلس بحلب عشرين يوما
وكان



وكان مع الغوري خلفا المشايخ مثل سيدي احمد
البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وسيدي عبد
القادر وسيدي احمد الرفاعي فلما وقعت
الكسرة على الغوري بقيت المشايخ المذكورون
بحلب فلما سمعوا ان السلطان سليم قادم على
حلب خافوا من سطوته فتوجهوا نحو الشام
فلما راهم على بغد ومعهم الاعلام والرايات
قال ما هولا قال هؤلاء خلفا المشايخ كانوا جاوا
مع الغوري فلما كسر يريدون الذهاب الى مصر
فامر باحضارهم فلما مثلوا بين يديه امر برمي
رقابهم اجمعين وكانوا يزيدون على الف وختم
الله لهم بالشهادة هكذا ذكره ابن زنبل الرمال
وقد رايت لبعض المورخين انه لم يقتلهم
وهو الصحيح ثم توجه الى الشام والمبشر له
بذلك خير بك فلما قدم على الشام امر باحضار
علي باي نايب القلعة فشنقه وشنق
جماعته وكان السلطان سليم له اقدام

Copyright © King Saud University